محذوف بفعل يفسره ما بعد اي لو ثبت انهم على حذو وان احد منهم انا حملنا وقال
ابن عصفور بل بفعل هنا مؤخر ويشكل لانه يانبي مؤخرا بعد انما كقوله عند
اصطبار واما ان التي جمع يوم النوى بلوجر كان بين بلين وذلك ان الحال تقع
هنا ولا تشتبه ان المؤكدة اذا انفردت بانني بمعنى لحذفه ولم يح ان يفسر
الخبر مؤخرا على الاصل اي ولو انهم ثابت وقال الكوفيون والمبرد والزجاج
والزمخشري فاعل ثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في لما اكلمه ما ان
في السماء نجما ومن ثم قال الزمخشري يجب ان يكون خبرها فعلا ليكون عوضا
عن الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق كالعامل كالذي في الاية وفي
قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما وورد
المصنف قول هو اي بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله لو ان حيا مدرك الفلاح
ادركه ملاعب الرماح وقوله ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما
تاود عودها وقوله لو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح
العدوان **وان مضارع تلاه صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى** اي لو
وفى كفى ومنه قوله لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا
وكذا في الاية ننساها عين واما التي بمعنى ان فقد تقدم انها تصرف الماضي الى
المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى **تنبيهان**
الاول الغالب دخول لو على الماضي لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية
وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة في الشعر
منهم ابن الشجري كقوله لو يشا طار بها ذو ميعة وقوله تامت فؤادك
لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبانا وخرج على ان ضمة الاعراب
سكنت تخفيفا كقراءة ابي عمرو ينصركم ويامركم ويشعركم والاول على
لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم
الثاني جواب لو اما ماض معنى نحو لم يخف الله لم يعصه او وضعا
ولهوا ما

ولهوا ما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما اكثر من تركها
نحو لو نشاء جعلناه اجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما
فعلوه ونحو قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي
واما قوله عليه الصلاة والسلام فيما خرجه البخاري لو كان لي مثل احد ذهبا
ما يسرني ان ياتي علي ثلاث وعندي منه شيء فهو على حذف كان اي ما كان
يسرني وقيل وقد يجاب بجملة اسمية نحو ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من
عند الله خير وقيل الجملة مستانفة او جواب لقسم مقدر ولو في الوجهين
للتمني فلا جواب لها **اما ولولا ولوما**
اما لتفصيل مجمل من شيء اي انها بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى
الشرط والتفصيل والتوكيد اما الشرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما
الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون الاية
والى ذلك اشار بقوله **وبالتلو تلو كلما وجوبا الفا** مبتدا خبره الفا ولتلو
متعلق بالفا ومعنى تلو تال ووجوبا حال من الضمير في الفا واشار بقوله
وحذف ذي الفا شذ في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا الى ان
الفاء لا تحذف بعد اما الا ان دخلت على قول قد طرح استغناء عنه
بالمقول فيجب حذفها معه نحو فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي
فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف في غيره الا في ضرورة كقوله فاما القتال
لا قتال لديكم او ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم
اما بعد ما بال رجال **واما التفصيل** فهو غالب احوالها كما تقدم في
اية البقرة ومنه اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر واما
الغلام واما الجدار الايات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين
عن الاخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها
الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين
امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل اي واما الذين
كفروا فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)